

تقرير علمي مختصر حول أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية

تعد أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية الحجر الأساس الذي يقوم عليه صرح المعرفة البشرية. فالبحث العلمي ليس مجرد أداة لجمع البيانات واستخراج النتائج، بل هو ممارسة أخلاقية تتطلب النزاهة والمسؤولية لضمان مصداقية النتائج وحماية المجتمع العلمي. والإنساني على حد سواء.

1. مفهوم أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية

- **أخلاقيات البحث العلمي:** هي مجموعة المبادئ والقواعد والمعايير السلوكية التي توجه سلوك الباحثين وتحدد الصواب والخطأ أثناء تخطيط البحث، تنفيذه، ونشر نتائجه.
- **الأمانة العلمية:** هي التزام الباحث بالصدق المطلق في جميع مراحل البحث، ونسب الفضل لأصحابه الأصليين، والابتعاد التام عن أي شكل من أشكال التزييف أو السرقة الفكرية.

2. المبادئ الأساسية للأمانة العلمية

تتوزع الأمانة العلمية على عدة ركائز جوهرية يجب على كل باحث وعالم التمسك بها لضمان رصانة مخرجاته:

- **المصداقية والدقة:** نقل البيانات والنتائج كما هي في الواقع دون تعديل، وتجنب انتقاء البيانات التي تدعم فرضية الباحث وإهمال ما يعارضها.
- **الملكية الفكرية والتوثيق:** عزو الأفكار، النصوص، والنتائج إلى أصحابها الأصليين بدقة متناهية عبر طرق التوثيق العلمية المعتمدة. وتجنب الانتحال بجميع أشكاله، (APA أو MLA مثل).
- **الموضوعية:** التجرد من الأهواء الشخصية، والآراء المسبقة، والانحيازات الثقافية أو السياسية أثناء تحليل البيانات واستخراج النتائج.
- **السرية والخصوصية:** حماية هوية المشاركين في البحث (إذا كان البحث يعتمد على عينات بشرية) والحفاظ على سرية بياناتهم الشخصية بدقة.

3. أبرز الانتهاكات الأخلاقية في البحث العلمي

تؤدي المخالفات الأخلاقية إلى هدم الثقة بالمنظومة العلمية وتضليل المجتمعات، ومن أخطر هذه الانتهاكات:

الانتهاك العلمي	المفهوم والتأثير
(Plagiarism) السرقة الأدبية	الاستيلاء على جهود وأفكار الآخرين ونصوصهم وصياغتها كأنها جهد شخصي دون الإشارة الواضحة للمصدر الأصلي.
(Falsification) التزييف	التلاعب بالمواد البحثية، أو الأجهزة، أو تعديل البيانات والنتائج المقاسة لإظهار البحث بطريقة معينة تخالف الواقع.
(Fabrication) الفبركة	اختراع بيانات أو نتائج وهمية بالكامل لم تحدث مطلقاً في الواقع العملي، وتسجيلها في البحث كبيانات حقيقية.
(Duplicate Publication) النشر المتكرر	نشر البحث نفسه أو أجزاء جوهرية كبيرة منه في أكثر من مجلة علمية دون الإفصاح عن ذلك أو أخذ الإذن المناسب.

آليات تعزيز الأمانة العلمية .4

لحماية النزاهة الأكاديمية وضمان جودة الإنتاج المعرفي، تتبع المؤسسات البحثية والجامعات عدة إجراءات صارمة:

- لجان مستقلة تراجع الخطط البحثية للتأكد من سلامتها الأخلاقية قبل بدء التنفيذ، خاصة في: **(IRB) لجان أخلاقيات البحث العلمي**.
- لفحص الأبحاث والرسائل قبل (Turnitin أو iThenticate مثل) **برمجيات كشف الانتحال**: استخدام أدوات تقنية متطورة.
- **التوعية والتعليم**: إدراج مساقات خاصة بأخلاقيات البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا لتأسيس جيل يعي قيمة وأبعاد الأمانة الأكاديمية.

خلاصة: إن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي ليس مجرد واجب قانوني أو تنظيمي مفروض، بل هو التزام قيمى وأخلاقي يضمن تطور العلوم بشكل آمن وموثوق، ويحمي المجتمع من التضليل، ويعزز من قيمة المعرفة الإنسانية المستدامة.

المصدر: قسم البحوث والدراسات الأكاديمية

